



\* اعتقلت قوات النظام الخليفي أمين عام المنظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان حسين جواد برويز، فجر الاثنين 19 ديسمبر، بعد مصادمة منزله في جزيرة ستره. وقالت عائلة برويز إن منزلهم تعرّض للمصادمة عند 1:20 فجراً، على أيدي قوات مدنية ملثمة، برفقة سيارات شرطة ومدّعة وسيارة مدنية وحافلة صغيرة تابعة للداخلية، وقامت القوات بتفتيش المنزل بشكل عام وغرفة النوم بشكل خاص ودقيق، وصادرت الهاتف النقّال وجواز سفر الناشط حسين برويز، ليتم إلقاء القبض عليه لاحقاً، ولم يُسمح له بتغيير ملابسه التي كان يرتديها، كما لم يتم إشعار العائلة بسبب الاعتقال، وفق ما أفاد موقع مرآة البحرين. وكان برويز يعيش في باريس التي لجأ إليها قبل بضع سنوات، قبل أن يعود إلى البلاد بعد حصوله ضمانات بعدم تعرضه للاعتقال. وفي 10 ديسمبر اعتقلت العصابة الخليفية السيد محمود احمد المحفوظ بعد استدعائه لاحد مراكز التعذيب.



\* في 15 ديسمبر 2022، تبنت البرلمان الأوروبي مشروع قرار يُطالب البحرين بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المدافع عن حقوق الإنسان البحريني التماركي عبد الهادي الخواجة وجميع السجناء السياسيين الاخرين، وإنهاء جميع أشكال التعذيب، وإلغاء أحكام الإعدام مع إلغاء عقوبة الإعدام نهائياً، كما قدّم أعضاء البرلمان الأوروبي العديد من التوصيات والمطالب لحكومة البحرين فيما يتعلق بقضايا انتهاكات حقوق الإنسان.

\* تواصل اضطهاد السجناء السياسيين بوتيرة متسارعة. فقد أعربت والدة المعتقل قيس عباس عن قلقها على سلامة ابنها بعد نقله لجهة مجهولة بغية إجباره على إفادة تدينه بالقضية التي أثبتت المحكمة براءته منها، وبعد رفضه التوقيع، لم ترد أي معلومة عن أحواله. ووصف الناشط السياسي حسن سرحان من منطقة العكر معاناته مع الاضطهاد والتعذيب. ومنذ 14 اغسطس الماضي تم تعذيب 14 سجيناً ساسياً لا يعرف شيء عن مصيرهم حتى الآن. اما السجن السياسي محمد حسن الرمل فما يزال محروماً من العناية الصحية. فمنذ اكتوبر الماضي ما يزال ينتظر الادوية التي وصفها الطبيب له، ولم يستلمها حتى الآن من ادارة السجن.

\* اشترى صندوق الثروة السيادية في البحرين ممتلكات النماذج التراثية شركة ماكلارين البريطانية للسيارات الخارقة مقابل ضح نقدي قدره 100 مليون جنيه إسترليني (123 مليون دولار). وتملك شركة ممتلكات البحرانية ما يقرب من 60 في المائة من مكلارين. وقد سجلت شركة السيارات الخارقة خسارة قدرها 203 ملايين جنيه إسترليني في الأشهر التسعة حتى سبتمبر، مقارنة بخسارة قدرها 69 مليون جنيه إسترليني قبل عام. كما انخفضت السيولة في نهاية الربع الثالث إلى 87 مليون جنيه إسترليني، بانخفاض من 171 مليون جنيه إسترليني.

\* في 24 ديسمبر أصدرت المحكمة الجزائية بمنطقة المدينة المنور بالمملكة العربية السعودية حكماً بالسجن 4 سنوات بحق عالم الدين الشيخ كاظم العمري الذي اعتقل نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وبذلك ينضم الشيخ كاظم العمري إلى نجليه محمد ورجاني المعتقلين منذ نيسان/ابريل الماضي. ويعتبر الاعتقال والحكم ضمن الاضطهاد الديني.



## عام جديد بآمال عريضة وإيمان بحتمية النصر الإلهي

ويطل عام جديد، ومعه خليط من الآلام والآمال. أنات ضحايا القمع الخليفي يلجون السنة الجديدة بأهاتهم وعاهاتهم، وتخلج في نفوسهم الآمال العريضة بأن أشلاءهم الممزقة لن تذهب سدى. وهواجس الأمهات التاكلات تستقبل العام الجديد شاكية إلى الله ظلم هؤلاء القوم الذين أمعنوا في الظلم والجريمة، وتلدنوا بسماع الأناث والآهات، وظنوا أنهم بلغوا ما كانوا يتطلعون إليه من استقرار حكمهم وما يعتقدونه خطأ من انهيار عدوهم. ما يزال هؤلاء أسرى لسوء ظنهم وقبح أعمالهم وسواد سريرتهم. أما ضحاياهم فأنهم ينظرون بعين الله ويرون في تداول الأيام سنة طبيعية وأنها ستدور على الباغي الذي ارتدى ثوب الربوبية وارتقى مقعداً لا يليق به. وبين هذين الصنفين من البشر في بلادنا المبتلاة، تبقى الإرادة الإلهية هي الحاسمة، وهي التي تقرر ما تريد: "ألا له الخلق والأمر". فمن يستطيع ان يرد الأمر الإلهي؟ إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر. لقد عاشت الأمم السابقة ظروفًا مشابهة، وخطى اللاحقون على خطاهم، فما أغنت عنهم أهتهم شيئاً لما جاء أمر ربك، وما زادهم غير تنقيب. في خصم هذه الفسيفساء الفكرية والنفسية والعقدية، لا يستطيع أحد ان يستشرف ما ينتظره. لكن المؤمنين الذين ينظرون بعين الله، يرون دائماً أن الخير في ما وقع، وأن ما قدموه إنما كان من أجل الله الذي أمرهم بإقامة العدل ومحاربة الظلم. وما كُفَّ لا تُقَاتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلَاهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

يودع شعبنا البحراني عامه المنصرم، وما احتواه من مصائب لا يحتملها الكثيرون. فهل هناك مصيبة أكبر من ارتكاب حاكمه أكبر خيانة تاريخية؟ هل هناك جور أعظم من أن يستغل الطاغية البلاد والحكم لتوجيه الامور نحو الاستسلام والاستعباد والتخلي عن المقدسات والتجهل للمظلومين من ضحايا الاحتلال؟ إنها الأيام التي وعدهم الطاغية بها عندما اعتلى سدة الحكم بعد موت أبيه بأنهم لم يعيشوها بعد. أدركوا اليوم معنى ذلك الوعد الإجرامي المقيت. فلم يكونوا يتوقعون ان يسبق طاغيتهم كل حكام العرب والمسلمين ليعلم نفسه حليفاً لأبج نظام احتلال عرفته البشرية في عصرها الحاضر. لم يكن في الألق ما يشير إلى حتمية وقوع ذلك، وإن كان سلوك الطاغية منذ عقود يوحي بأنه غير متزن وليس لديه قدرة على الاستواء والتفكير السليم. فلو كان إنساناً سوياً لما اختار الظلم والجور والعنف طريقاً لتثبيت حكمه وعصابته. لو كان حكيماً لبحث عن قوته من دعم شعبه بالتقرب إليه واسترضائه وحماية ابنائه. كان ذلك مساراً متاحاً أمامه، لكنه لم يختره، بل احتذى حذو من ظلم نفسه وركب الظلم راحلة ليصل بها إلى مبنغاه، وسرعان ما انتفضت به وقضت عليه. ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

هناك وراء القضبان أرواح تنتفس وتتعبد لربها بالطاعة والاستسلام لإرادته وأوامره. فيها هي بعد اثني عشر عاماً ما تزال ثابتة على العهد الذي قطعته مع ذلك الرب المتعال، وتسعى لأقامة العدل الذي أمرهم الله به: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظم لعلمك تذكرون. هذه الأرواح الطاهرة قضت شطراً طويلاً من عمرها متحررة من الاوهام وتمتردة على القيود، فأصبح أصحابها كالملائكة في تقواهم وورعهم وإيمانهم وآمالهم. لم يرغب عن ذهنهم قط الشعور بالاستسلام المطلق للإرادة الإلهية والعمل وفق ما يريده خالق السماوات والأرض. ففي كل زنزانة من ذلك السجن الرهيب الذي لفظ فيه عدد من نازليه أنفاسه الأخيرة، نفر من المؤمنين الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، فتمردوا على الطاغية واستصغروا قدره واستخفوا بتهدياته، وكل منهم يقول: فاقض ما أنت قاضٍ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا.





أستمر أهالي السنابس في وقتهم اليومية التي يطالبون فيها بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. ويرغم المضايقات الخليفية المستمرة، ومن بينها استدعاء المشاركين وإجبارهم لتوقيع تعهدات بعدم رفع تلك المطالب، إلا أنهم لم يتراجعوا. ويعرف الخليفيون إن الإفراج عن السجناء ليس حلا للمشكلة السياسية المؤجلة منذ عقود، والتي كانت السبب لانتفاضات متلاحقة.

في 5 ديسمبر خرج البحرينيون في مظاهرات عديدة محتجين ضد الزيارة المزعمة لبلادهم من قبل رئيس كيان الاحتلال الاسرائيلي، وكان من بينها تظاهرة انطلقت في العاصمة المنامة هتفت ضد الاحتلال والتطبيع وأكدت براءة شعب البحرين من الخيانة الخليفية المقززة. ورفعت في الاحتجاجات أعلام فلسطين لتأكيد دعم البحرينيين لأهلها المضطهدين. ولم يخفوا أبدا رفضهم الاحتلال الإسرائيلي واعتبار التطبيع معه خيانة، مؤكداً بذلك مفارقة واضحة بينهم وبين الخليفيين.

ضمن فعاليات الاحتفاء بـ "عيد الشهداء" في 17 ديسمبر، نظمت المعارضة البحرانية يوم الخميس 15 ديسمبر ندوة خاصة بإحدى القاعات في لندن. وشارك في الندوة عدد من المتحدثين من بينهم الأستاذ علي عبد الإمام والأستاذ إبراهيم الدمستاني، والد الشهيد علي الدمستاني، و جوزوي بلوم، الباحثة بمعهد البحرين للديمقراطية والحقوق (بيرد) والقس الانجليكاني، فرانك جيلي. وحضر عدد من وسائل الإعلام العربية لتغطية الندوة التي كان الحديث فيها مباشرا ومؤلما خصوصا ما يتعلق منه بوصف معاناة عائلات الشهداء وإصرار الخليفيين على حماية الجلادين والقذلة. وكان واضحا عمق الشعور بشيء من الإحباط من الموقف الدولي الذي يتسم باللامبالاة وعدم الحزم في مواجهة الاضطهاد وسوء المعاملة والتعذيب.



في 7 ديسمبر نظم البرلمان البريطاني اندي سلاوتر ندوة في البرلمان البريطاني، بمناسبة الإعلان عن تقرير يسلط الضوء على العلاقات البريطانية-السعودية. وقد شارك المعارض السعودي يحيى عسيري، الأمين العام السابق لحزب التجمع الوطني في اللقاء، وكانت منظمة القسط شريكا في تنظيم الندوة كذلك. ونظرت النقاشات للسياسة البريطانية التي تساهم على المبادئ من أجل المصالح. وأكد العديد من المتحدثين انزعاجه من هذه الممارسة، مشيرين إلى انعكاس ذلك على قيم العدل والسلام من جهة وعلى منظرة حقوق الإنسان من جهة أخرى.



اعتصام امام السفارة السعودية يوم الأربعاء 14 ديسمبر، للاحتجاج على التدخل السعودي في البحرين، والمطالبة بتعويض شهداء الاحتلال السعودي- الاماراتي الذي حدث في منتصف مارس 2011.



## الدين العام يتجاوز الـ14.07 مليار دينار حتى أكتوبر

أظهرت بيانات رسمية حديثة تجاوز الدين العام الحكومي سقف الـ14.07 مليار دينار بحريني حتى نهاية أكتوبر المنصرم 2022، بنمو 3% على أساس سنوي مقارنة بـ13.7 مليار دينار في أكتوبر 2021.

وتظهر بيانات مصرف البحرين المركزي ارتفاع رصيد الدين العام في نهاية أكتوبر بقيمة 132 مليون دينار على أساس شهري، مقارنة برصيد شهر سبتمبر 2022، ويرجح الارتفاع في رصيد الدين إلى زيادة الميزانية المخصصة لمشاريع وزارة الإسكان والمشاريع الخدمية.

وأعطى مجلس الشورى البحريني في منتصف مارس 2021 الضوء الأخضر لمجلس الوزراء لرفع سقف الاقتراض العام إلى 15 مليار دينار بحريني (40 مليار دولار)، ليشكل 130% من الناتج المحلي الإجمالي، ما يسمح للحكومة بالاقتراض لتلبية متطلبات أعباء الدين للعامين المقبلين حتى 2022.

وسبق أن رفعت الحكومة سقف الدين العام إلى 13 مليار دينار (34 مليار دولار) في العام 2017، أعقبها في نهاية العام 2018 اعتماد الحكومة برنامج التوازن المالي الذي يهدف إلى معالجة الميزانية العامة والقضاء على العجز بغضون 5 سنوات بمساعدة شقيقاتها من دول الخليج العربية السعودية والكويت والإمارات التي وفرت منحة مالية بقيمة 10 مليارات دولار. على صعيد آخر، تشير توقعات وزارة المالية والاقتصاد للميزانية العامة للدولة للفترة 2021-2022 إلى وصول إجمالي الإيرادات إلى 2.406 مليار دينار بحريني في عام 2021 و2.457 مليار دينار بحريني في عام 2022، بينما من المتوقع أن يبلغ إجمالي الإنفاق الحكومي 3.614 مليار دينار بحريني في عام 2021 و3.569 مليار دينار بحريني في عام 2022.

واعتمدت الموازنة على تقدير سعر برميل النفط لميزانية 2021-2022 عند 60 دولارًا، وفق توقعات الأسعار بالأسواق العالمية، إذ تُعد البحرين الأقل إنتاجًا للموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، إذ تنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميًا، وتبدأ السنة المالية في البحرين مطلع يناير حتى نهاية ديسمبر من العام ذاته، وفق قانون الموازنة.

في هذا الوقت والظروف يسافر الحاكم واولاده الى المغرب في رحلة صيد تزيد من أعباء الوطن وقدراته الاقتصادية.



## المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني ترفض زيارة رئيس الكيان

- 8- جمعية المنبر الوطني الإسلامي
- 9- جمعية نهضة فتاة البحرين
- 10- الجمعية البحرينية للشفافية
- 11- جمعية أوال النسائية
- 12- جمعية المرأة البحرينية
- 13- الاتحاد النسائي البحريني
- 14- جمعية الصف الإسلامي
- 15- جمعية الوسط العربي الإسلامي
- 16- جمعية الاجتماعيين البحرينية
- 17- جمعية الشبيبة البحرينية
- 18- الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين
- 19- جمعية مدينة حمد النسائية
- 20- جمعية الشباب الديمقراطي
- 21- تجمع الوحدة الوطنية
- 22- جمعية قناة الريف

## استمرار التظاهرات في الشوارع

خلال شهر ديسمبر تواصل الحراك الشعبي المعارض للعصابة الخليفية بدون انقطاع، فكان هناك مسيرات ضد زيارة رئيس الكيان الاسرائيلي للبلاد، وكذلك في ذكرى عيد الشهداء (17 ديسمبر) بالإضافة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

شهدت بلدة السنابس في البحرين، أمس الثلاثاء تظاهرة حاشدة رفعت فيها صور الشهداء، وذلك إحياءً لذكرى عيد الشهداء وتخليداً لذكراهم العبقرة وتضامناً مع الاسرى في السجون النظام البحريني.

وردد المتظاهرون شعارات تطالب بإنقاذ أبناء الوطن المعتقلين، ورفعوا لافتات لرموز البحرين العاقبين في السجون، محذرين من الخطر الذي يهدد الرموز الوطنية. كما خرجت تظاهرة مماثلة في بلدة أبو صيبع غرب العاصمة المنامة.

وأكدت قوى المعارضة في بيان مشترك أن عيد الشهداء سيظل ذكرى وطنية خالدة، ومناسبة تجمع كل تاريخ النضال الممتد ضد الفساد والاستبداد. هذا وشهدت عدة مناطق في البحرين حراكا شعبيا متنوعا، أكد الأهالي والثوار من خلاله تخليد ذكرى هؤلاء الشهداء والتمسك بحق الثأر لهم.

وعيد الشهداء هو ذكرى استشهاد الشهيدين "هاني خميس وهاني الوسطي" في 17 ديسمبر/ كانون الأول 1994، والذي أصبح يوما وطنيا يحتفي به البحرينيون سنويا؛ تجديدا للعهد معهما ومع كل شهيد سقط على درب الثورة.



نرفض زيارة رئيس الكيان لبلادنا البحرين ونعتبرها خنجرا في خاصرة الأمة أفادت وسائل الإعلام الصهيونية والعالمية أن رئيس الكيان الصهيوني إسحاق هيرتسوغ سيقوم يوم غد الأحد، الرابع من ديسمبر 2022، بزيارة لبلادنا البحرين.

إن المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني وفي الوقت الذي تستنكر وترفض قيام رئيس كيان العدو بتدنيس تراب بلادنا، فإنها تؤكد على:

أولا: إن زيارة رئيس الكيان الصهيوني لبلادنا تعتبر اختراقا جديدا في جدار الصراع العربي الصهيوني وإساءة لشعبنا البحريني الذي يرفض التطبيع مع العدو الصهيوني ويعتبره كيانا مغتصبا لأرض فلسطين وقاتلا لشعبها، كما يقف مع الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية منذ أكثر من 74 عاما وقد زادت وتضاعفت جرائمه بعد توقيع ما يسمى بالإتفاقيات الإبراهيمية معه.

ثانيا: إن المبادرة الوطنية، والتي تمثل أغلب أطراف المجتمع البحريني ومؤسسات مجتمعه المدني وجمعياته السياسية، تدعو الجانب الرسمي وحكومة البحرين إلى التوقف عن الإستمرار في تطبيع العلاقة مع عدو الأمة العربية والإسلامية، وتدعوها للترجع عن إتفاقيات التطبيع التي تضر ببلادنا وشعبنا وتطعن الشعب الفلسطيني في خاصرته.

ثالثا: إن تراحم المسؤولين الصهاينة على زيارة بلادنا ينطلق من أهداف خطيرة تتمثل في سلخ بلادنا عن موقعها الطبيعي ومواقفها الداعمة للشعب الفلسطيني وجرها إلى معسكر أعداء الأمة، وهو الأمر الذي يرفضه الشعب البحريني ويقف ضده ويعتبره مساسا باستقراره الاجتماعي وسلمه الأهلي، ذلك أن الكيان يسعى إلى تحالفات عدوانية لا أخلاقية ولا إنسانية تؤثر سلبا على الشعب الفلسطيني ومعه الشعوب والبلدان العربية، ومنها الشعب البحريني.

رابعا: منذ تأسيس الكيان الصهيوني في العام 1948 وما قبل ذلك، كانت السمات الرئيسية لهذا الكيان، ولا تزال، أنه كيان مغتصب للأرض وسافك للدماء ولا يتواجد في مكان إلا وعاث فيه فسادا وخرابا، وقد تأكد ذلك من خلال الحقائق الواقعية.

ولحرصنا على بلادنا وشعبنا فإننا في المبادرة الوطنية نرفض زيارة رئيس الكيان ونعتبرها عرزا لخنجر جديد في خاصرة الأمة، ينبغي عدم الاقدام عليه، بل العمل على وقف جرائم النازية الجديدة التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين. المجد والخلود لشهداء فلسطين والأمة العربية والإسلامية

النصر لفلسطين وشعبها الذي يواجه آلة الدمار الصهيونية

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

3 ديسمبر 2022

- 1- التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي
- 2- جمعية الأصالة الإسلامية
- 3- المنبر التقدمي
- 4- الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني
- 5- التجمع القومي الديمقراطي
- 6- جمعية مناصرة فلسطين
- 7- رابطة شباب لأجل القدس البحرينية

## آل سعود.. حرب مستمرة على الهوية في الجزيرة العربية والحجاز

الثورة / حمزة الشاخوري\*

يستحضر ملوك وأمراء آل سعود بشكل مستمر ودائم مخزون ذكارتهم الاحتلالية ولا تغب عن بالهم مشاهد معاركهم الدموية ضد المجتمعات والقبائل في شبه الجزيرة العربية والحجاز إبان غزواتهم في القرن السابع عشر ثم التاسع عشر التي انتهت إلى إنشاء كيان حكمهم الأول ثم نسخه الانجليزية الحديثة أمريكا والمستمرة حتى اليوم. ولا يستنكف الأمراء السعوديون من تكبير نخب الشعب والقوى الطامحة إلى إحداث تغييرات جوهرية تفضي إلى تكوين دولة تتوفر على القومات والمطالبات الضرورية واللازمة لبناء دولة شرعية تمثل مجموع المكونات الشعبية المنضوية تحتها وفي ظلها. بأنهم انتزعوا حكمهم بالسيف ولن يشاركوه أحداً أو ينزعه منهم أحد بغير السيف، ففي العام 2003 قدمت ثلثة من النخب السياسية الإصلاحية من مختلف مناطق البلاد عريضة «رؤية لحاضر الوطن ومستقبله» للملك عبدالله بن عبدالعزيز، فاستشاط غضب نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الأسبق واستدعى أبرز الموقعين عليها وكانت العبارة الأبرز في تهديده لهم «هذا الحكم أخذناه بالسيف واللي عنده سيف خله يواجنا!!»

بهذه العقليّة خطّ آل سعود وعملوا مبكراً على اجتثاث كل عناصر ومظاهر وملامح التكوين الهويّاتي للمجتمعات المحلية في المناطق التي احتلّوها وأرادوا فرض نمط هويّاتي واحد عناصره محصورة في: العقيدة الوهابية، والمورث النجدي، وتاريخ آل سعود، ذلك التاريخ الذي كتب بناء على روايتهم وتلبية لرغباتهم، وكانت عينهم ترونو إلى محو وطمس الهويّات المحلية لتلك المناطق برغم غناها العقدي والثقافي والتاريخي والاجتماعي، حتى تسود هوية نجد وعقيدتها الوهابية ويصبح الحكم السعودي مبدأ التاريخ ومنتهاه ومحور الحياة اليومية لدى المجتمعات في الجزيرة والحجاز. لقد عمل الأمراء السعوديون مدعومين بحلفائهم الوهابيين النجديين عبر مختلف الوسائل وفي كافة الحقول والأمكنة كالمدارس والمساجد والأندية والجمعيات على مصادرة كل شيء لا ينتمي إلى نجد وآل سعود والدفع به إلى رفوف النسيان والزوايا المعتمة، مقابل استحضر رموز الهوية «السعودجية» المراد إحلالها وإبرازها هوية سائدة ووحيدة. فالمناهج التعليمية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وتغطيات الصحف لا تعرف لشعب الجزيرة العربية والحجاز سوى اللباس والعريضة والثقافة والشعر والقصيدة واللهجة النجدية، هكذا يغيب الحجاز بكل ثقله الديني المقدس وجذوره التاريخية ونخبه العلمية العظيمة ودوره الحضاري البارز، كما يغيب تاريخ إقليم الأحساء والقطيف وثقافته وفلكلوره وأدبه وحضوره الحضاري البارز في التاريخ العربي والإسلامي، كما يغيب تاريخ مناطق الجنوب في عسير وجيزان بمورثه الكبير المتمثل بتاريخ وثقافة اليمن العظيم، ولم يكن حظ تاريخ وفلكلور مناطق الشمال المتداخل تاريخياً وثقافياً مع الشام والعراق أفضل حالاً، كل ذلك يقابله اصطناع تاريخ مزور لنجد «قرن الشيطان» وترويج ثقافة التكفير واستباحة الدماء والأعراض الوهابية المتوحشة، وإبراز أمراء القتل والأجرام من آل سعود على أنهم المنقذين والمخلصين الذين اصطفاهم الله تعالى!

ومنذ العام 2017 شهدت الحرب على هويّات المناطق والمجتمعات الواقعة تحت الاحتلال الاحتلال السعودي تصاعداً ملحوظاً كما

ومناطق سكنية متباعدة لا يعرف قاطنوها بعضهم البعض ولا تربط بينهم وحدة المعاناة والأهداف والتطلعات المشتركة، مما يُضعف أو يعدم فرص ولادة أية مشاريع اجتماعية أو سياسية مشتركة بينهم.

• استيراد وتعميم هوية وتراث المحتل «السعودجي» وترويج عناصرها ورموزها وإشاراتها كاللباس والعريضة والأكلات والجرف، وإعادة بناء المعمار وفق الهندسة التراثية للمحتل النجدي المختلفة كلياً عن المعمار المحلي سواء في الأحساء والقطيف أو الحجاز أو باقي المناطق المحتلة.

\* منع الاحتفاء بالرموز المحلية كالمناسبات الدينية والثقافية ومحاربة كل ما يرمز إلى الفلكلور المحلي يقابله تنشيط رموز المحتل النجدي وابتداع مناسبات للاحتفاء بمآثره ورجالته الذين عاثوا في الجزيرة والحجاز قتلاً وتدميراً وفساداً ونهباً للثروات العامة والممتلكات الخاصة منذ شنوا غزواتهم تحت شعار

«الفتح» في القرنين السابع عشر والتاسع عشر. هكذا يصبح في عرف آل سعود وقوانينهم الاحتفال بمولد الإمام الحسن المجتبي سبط النبي محمد «ص» جريمة ويستعاض عنه بحفلات الرقص الماجنة وسط الساحة التي أقيمت على أنقاض مسورة العوامية، للتغني بالأمجاد السعودية التي أراقت دماء أبناء المنطقة نفسها، في سلوك اعتاده المحتلون بحق ضحاياهم إمعاناً في الإيذاء والإذلال واستعراضاً لنزوة ونشوة الغلبة والقهر!!

• إخضاع النشاط الديني والثقافي للرقابة الصارمة، وتجريم كل ما يخالف ويتجاوز الخطوط الحمراء التي تحددها السلطة «السعودجية» في الرياض، تلك الخطوط التي تقبّل المعروف منكراً والمنكر معروفاً وتريد من علماء الدين والمصلحين والتربويين والكتاب أن يروجوا لكل منتجات رؤية محمد بن سلمان بجمولتها الثقافية والسلوكية الماجنة والمنحطة، وأن يلتزموا الصمت أمام ممارسة كل الموبقات والفواحش على مقربة من بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف!

• وهناك هدف أمني تستبطنه السلطة السعودية ولا تعلن عنه، وهو كشف مناطق الاكتظاظ السكاني ذات المعابر والطرق والممرات الضيقة التي يصعب على عناصر السلطة الأمنية والعسكرية اقتحامها لعدم معرفتهم بمدخلها ومخارجها بقدر ما يعرفه ساكنوها، لذلك يلجأ النظام السعودي إلى هدم وتدمير كل الأحياء القديمة دون اعتبار لتاريخيتها وما تشكله من إرث ثقافي ومعماري بغرض حرمان المجتمع المحلي من قدراته على التحصن والاختباء من هجمات ومطاردات أجهزة «الأمن السعودجية» هذا المخطط الذي ينفذه النظام السعودي بشكل متسارع وفي استهتار فح بكافة القيم والمبادئ الدينية غير عابئ بثقافة وأعراف وتقاليد المجتمعات المحلية ولا بمواقف علماء الدين ومشايخ القبائل والنخب والقوى السياسية والمجتمعية المختلفة، ودون أي اعتبار أو مراعاة لمصالح وحاجات المجتمعات المحلية. هذا المشروع «السعودجي» يشكل خطراً داهماً يهدد هوية وثقافة شعب الجزيرة والحجاز ويهدد هوية وثقافة الأجيال القادمة، ما يستدعي استنفاراً فورياً من كافة القوى الواعية للبدء بتفعيل برامج التحصين والحماية انطلاقاً من الأسرة والمنزل وصولاً إلى جميع

بور وميادين التنشيط والتربية، وكما نجح جيل الأجداد والأبءاء في مواجهة وإفشال مخططات الملوك السعوديين الأوائل فإننا على ثقة تامة بأن مجتمعاتنا لا تزال بخير وتحضن قوى طليعية واعية بدينها وتاريخها وثقافتها وحريصة على توريث إرثها النقي الطاهر إلى أبنائها وأحفادها وصيانة هويتهم.. وستنجح في تحقيق ذلك!

\* عضو الهيئة القيادية في لقاء المعارضة في الجزيرة العربية

وكيفاً وهي أشد خطراً من ممارسات السلطة السعودية في العقود السابقة، ما يفرض على المتضررين مواجهة مختلفة وأكثر صلابة وذكاء لحماية هوياتهم وضمأن توريثها للأجيال القادمة أصيلة نقية. كانت البداية في 25 أبريل 2016 بالإعلان عن ما سمي «رؤية 2030» التي اكتنفت بين سطورها في البعدين الاجتماعي والثقافي قرار استئصال الهوية الإسلامية وإعلان الحرب على أخلاق المجتمعات المحلية وثقافتها وسلوكها وتقاليدها وأعرافها، وفتح البلاد أمام موج التغريب الحضاري بكل حمولته النيوليبرالية الحديثة وما تعنيه من رفع الحواجز والقيود أمام الانحلال والانحطاط والتفكك والفساد تحت عناوين الانفتاح والحريات الشخصية والتلاحق الثقافي والحضاري مع المجتمعات الأخرى!

كما شكل حصار مدينة العوامية شمال محافظة القطيف وهدم مسورتها التاريخية وتجريف مساحات شاسعة من أحيائها السكنية والتجارية بكل ما حوته من آثار وموروث، وما ترافق معه من قتل وجرح العشرات وتجير المئات من مساكنهم التي تمت مساواتها بالأرض، عنوان البدء بمخطط «إعادة الهندسة الاجتماعية» وتغيير التركيبة الديموغرافية وخلخلة الروابط المجتمعية للسكان المحلي، وتهنية المناخ العام لاستقبال موج التغيير الثقافي العارم، وسرعان ما وجدنا الآلية نفسها وإن على نحو أقل وحشية وعفاً تتكرر في الحويطات بمنطقة تبوك ثم في جدة وصولاً إلى مكة والمدينة وعودة مرة أخرى إلى منطقة القطيف بالتركيز على أحيائها المكتظة بالسكان لتشتيتهم وإنهاء الروابط المجتمعية القائمة، وفي جميع هذه المناطق لم يتم توفير وصيانة قسدية أماكن العبادة من مساجد وحسينيات، ففي القطيف وحدها ومنذ لحظة الهجوم على مسورة العوامية العام 2017 وحتى اليوم تم هدم وإزالة 31 مسجداً وحسينية.

وتكتشف الأهداف المختبئة وراء مخططات التدمير التي تمررها السلطة السعودية تحت عناوين إزالة العشوائيات والتنمية والتطوير والتوسعة والإعمار حين نتأمل ما يرافقها وما يتبعها من إجراءات منها: • تغيير واستبدال أسماء المناطق والشوارع والأمثلة على ذلك بالعشرات حيث تم استبدال مسمى «وسط العوامية» بـ«مسورة العوامية» و«جزيرة دارين» بـ«جزيرة تاروت» و«سبعاً لمحو ذاكرة تاريخية ممتدة الألف السنوات في عمق التاريخ وبناء ذاكرة حديثة مشوهة تستتبع تزوير وعي الأجيال الناشئة واللاحقة بجنورها ومكونات هويتها التاريخية.

إفراغ المناطق المأهولة، من السكان الذين نشأوا وعاشوا وتقاسموا تجارب الحياة بحلواها ومزها معاً وقطع الصلات والشواخ الاجتماعية التي تربطهم ببعضهم وترسخ بينهم قيم التكافل والتعاقد والتعاون، وهو إجراء ينطوي على استهدافات متعددة سياسية واجتماعية وثقافية وحتى نفسية. آل سعود يعتبروا تلك المناطق التي شكلت خزانا لرد الاحتجاجات بوزرا مرشحة للانفجار في أية لحظة تاريخية مؤاتية، لذلك يعملون على تشتيت قاطنيتها وإجائهم مضطرين للتوزع على عدة مخططات





## 300 حالة انتهاك لحقوق الإنسان في البحرين خلال شهرين فقط

### رياضي كويتي ينسحب من بطولة بالبحرين لمشاركة لاعب إسرائيلي

طهران/19 كانون الأول/ديسمبر/ارنا- انسحب لاعب منتخب الكويت أسامة بورحمة يوم الأحد من بطولة كأس آسيا للترايثلون المقامة في البحرين بسبب مشاركة لاعب إسرائيلي.

وأشاد رئيس "رابطة شباب لأجل القدس العالمية" (مبادرة أهلية) الناشط الكويتي طارق الشايح بفرار اللاعب، مذكراً بمواقف بلاده المناصرة للقضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الشايح إن "التعبير الرياضي الذي يبديه اللاعبون الكويتيون في شتى الألعاب للتأكيد على عدم الاعتراف بإسرائيل هو الانسحاب المشرف".

وأضاف أن "الانسحاب رسالة واضحة وصرحة من اللاعب بورحمة وكل كويتي بأنه لا وجود لشيء اسمه إسرائيل وبالتالي لا وجود للاعب إسرائيلي".

وقدم "تحية فخر واعتزاز بهذا الموقف المشرف للكويت ولكل الأحرار في العالم، وخاصة للاعبين الذين يرون أن التمسك بالقيم أهم من التمسك بالميداليات وأي قيمة أهم من نصره القضية الفلسطينية، التي هي أم القضايا وأهمها".

وتشهد المشاركات الرياضية الكويتية في البطولات الدولية انسحابات أمام اللاعبين الصهاينة دعماً للقضية الفلسطينية وحقوق شعبها المشروعة ورفضاً للتطبيع.

وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر أطلقت مؤسسات مجتمع مدني كويتية، حملة إعلامية لمشروع قانون مناهض للتطبيع، تزامناً مع ذكرى "وعد بلفور" الخامسة بعد المئة.

ووافق مجلس الأمة الكويتي في 31 أيار/مايو 1964 على "القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل" في أعقاب المرسوم الصادر في 26 أيار/مايو 1957، عن أمير الكويت الراحل عبدالله السالم الصباح، الذي يفرض عقوبات على من "يتعامل مالياً مع إسرائيل".

ووفق القانون الكويتي، تعد "إسرائيل" دولة معادية ويحظر على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين عقد اتفاقات أو صفقات مع هيئات أو أشخاص مقيمين فيها، أو منتمين إليها بجنسيتهم، أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها.



طهران/6 كانون الأول/ديسمبر/ارنا- رصدت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، كبرى التيارات المعارضة في البحرين، حوالي 300 انتهاك حقوقي ارتكبتها نظام آل خليفة الحاكم، خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر الماضيين.

وأوضحت الوفاق، في تقرير لها، اليوم الاثنين أن "الحدث الأبرز كان الانتخابات البرلمانية السورية والاحتجاجات المنددة بها، بالإضافة إلى توقيف عدد من أفراد عائلة المعتقل حسن مشيمع، بسبب اعتصامهم احتجاجاً على حرمانه المستمر من العلاج".

كما أشارت إلى تسجيل 16 حالة اعتقال من ضمنهم 4 أطفال وجميعهم ذكور، 13 منهم في شهر تشرين الأول/أكتوبر و3 في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وقد تم الإفراج عن 4 منهم. ورصدت تقرير "الوفاق" حالة استدعاء واحدة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر بحق المواطن البحريني "علي إبراهيم العجوز"، فيما شهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر توقيف عدد من أفراد عائلة الناشط الحقوقي المعتقل حسن مشيمع، بعد اعتصامهم أمام منزله، وأمام مركز "كانو" الصحي، احتجاجاً على حرمان ابنهم من العلاج، رغم تدهور وضعه الصحي، ومطالبة بالإفراج الفوري عنه.

وأوضح تقرير "الوفاق" في هذا الخصوص، أنه تم توقيف عائلة المشيمع واستجوابهم في مركز شرطة الحورة، ولكن لم يتم تحديد أسمائهم أو العدد الدقيق لهم. وبحسب التقرير ذاته، فقد بلغ مجموع الأحكام

هذا، ورصدت جمعية "الوفاق" 235 عملية مدمامة في 30 منطقة بالبحرين، أبرزها في: السنابس، جد حفص، الديه. وسجل تقرير "الوفاق" 110 احتجاجات في 28 منطقة، أبرزها في مناطق مثلث الصمود السنابس، جد حفص، والديه.



## الكويت تسترد 100 مليون دولار من البحرين تنفيذاً لحكم قضائي

19 ديسمبر الكويت (رويترز) - قالت النيابة العامة الكويتية يوم الاثنين إنها استردت أصولاً وأموالاً من البحرين قيمتها 100 مليون دولار تنفيذاً لحكم قضائي صادر ضد مواطن وزوجته محكوم عليهما في قضية فساد كبيرى.

وقالت النيابة العامة في تغريدة على تويتر إن هذه الخطوة تمت تنفيذاً للحكم الصادر ضد المحكوم عليهما فهد مزيد الرجعان، المدير الأسبق للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وأحد أبرز المتهمين بقضايا فساد في الكويت، وزوجته منى محمد الوزان.

توفي فهد الرجعان في سبتمبر أيلول عن عمر بلغ 73 عاماً في لندن التي كان يقيم فيها منذ سنوات. واتهم الرجعان بالعديد من القضايا التي تعود لفترة توليه قيادة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تستثمر أموال أصحاب معاشات التقاعد في الكويت وخارجها، ومن هذه التهم شبهة ارتكاب جرائم الاختلاس وخيانة الأمانة وإساءة الإدارة وغسل الأموال.

وفي 2016 أصدرت محكمة الجنايات الكويتية حكماً بسجن الرجعان 10 سنوات غيابياً لوجوده خارج الكويت حيث تم تعميم الحكم على الشرطة الدولية (الإنترپول). وفي 2017 ألقت شرطة لندن القبض عليه بناء على طلب كويتي، لكن عملية تسليمه للكويت لم تتم.

وفي 2019 أعلنت الكويت أن المحكمة العليا في لندن أصدرت حكماً بفرض جزاء بمبلغ 847 مليون دولار على أصول الرجعان وإلزامه بالكشف عن كافة أصوله في جميع أنحاء العالم. وأشار بيان النيابة العامة الكويتية إلى أن استرداد الأموال تم "في إطار التعاون القضائي بين النيابة العامة ونظيرتها في مملكة البحرين الشقيقة"، مقدمة شكرها للنيابة العامة البحرينية.

19 ديسمبر الكويت (رويترز) - قالت النيابة العامة الكويتية يوم الاثنين إنها استردت أصولاً وأموالاً من البحرين قيمتها 100 مليون دولار تنفيذاً لحكم قضائي صادر ضد مواطن وزوجته محكوم عليهما في قضية فساد كبيرى.

وقالت النيابة العامة في تغريدة على تويتر إن هذه الخطوة تمت تنفيذاً للحكم الصادر ضد المحكوم عليهما فهد مزيد الرجعان، المدير الأسبق للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وأحد أبرز المتهمين بقضايا فساد في الكويت، وزوجته منى محمد الوزان.

توفي فهد الرجعان في سبتمبر أيلول عن عمر بلغ 73 عاماً في لندن التي كان يقيم فيها منذ سنوات. واتهم الرجعان بالعديد من القضايا التي تعود لفترة توليه قيادة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تستثمر أموال أصحاب معاشات التقاعد في الكويت وخارجها، ومن هذه التهم شبهة ارتكاب جرائم الاختلاس وخيانة الأمانة وإساءة الإدارة وغسل الأموال.

وفي 2016 أصدرت محكمة الجنايات الكويتية حكماً بسجن الرجعان 10 سنوات غيابياً لوجوده خارج الكويت حيث تم تعميم الحكم على الشرطة الدولية (الإنترپول). وفي 2017 ألقت شرطة لندن القبض عليه بناء على طلب كويتي، لكن عملية تسليمه للكويت لم تتم.

## مع الشهداء في ذكراهم: عقب من الجنة ونفحة من الخلود



هل هناك بشاعة وتوحش أشد من إقدام الطاغية الحالي على توقيع قرار إعدام الشهداء سامي مشيمع وعلي السنكيس وبعدهم علي العرب وأحمد الملاي؟ ما أشع الخليفيين ابتداء من طاغيتهم الذي هزمه البحرانيون بصمودهم، وتحذته أشلاءهم التي مزقها حقدا وتوحشا، فكان كل شلو منهم يهتف بسقوطه ويدعو الله لإنهاء هذه الحقبة السوداء من تاريخ البلاد. هذا ليس جديدا، فلم يمر عقد منذ منتصف القرن الماضي بدون سقوط شهداء من البحرانيين الأصليين (شعبة وسنة)، فما أكثر القبور، وما أعظمها كمصدر للإلهام والتنبيه والإصرار على التغيير! وما أكثر الأمهات اللاتي حطم الخليفيون حياتهن بإزهاق أرواح فلذات أكبادهن. وهل هناك معاناة أو حزن أو أسى أو ألم أشد من فقد الولد؟

من هنا يتوقف الشعب، رجالا ونساء في عيد الشهداء ليستعيدون الأمل، فبدون تحسس الألم لا يبادر المريض للتداوي، وبدون استحضار جرائم الطاغية وعصابته تضيق حقوق البشر وتسنم آلة حصد الأرواح. بالألمس تحرر ما يقرب من أربعين بطلا من الأسر الخليفي المقيت، بعد أن انتهى أغلبهم أحكام السجن التي فرضها الخليفيون عليهم. ولكل من هؤلاء ملحمته المكتظبة بالألالم والأهات. فكل منهم موسوعة تعذيب تنطق بالظلمة، ولا يقلل منها تحرر الفرد من قيود الارتها. فتكفي إفادة كل منهم لتجريم البيت الخليفي المجرم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، خصوصا مع بقاء جلاذيتهم خارج إطار القانون والمقاواة. فقد فرض الخليفيون سياسة الإفلات من العقاب لحماية عبيدهم الذين ينفذون أوامرهم لتقطيع أوصال البحرانيين. لكل من هؤلاء موسوعة تنطق بالألم والظلمة، تبدأ سطورها من اللحظات الأولى للاعتقال وتتواصل بطوامير التعذيب خصوصا في الطابق السفلي من مبنى جهاز الامن الخليفي الذي لا يوظف إلا من يتلذذ بنهش لحوم البشر. هؤلاء انسلخوا من إنسانيتهم، فأصبحوا يتلذذون بسماع أهات الشباب والأطفال وهم معلقون كالذبائح يتلقون ضربات الاسواط التي تتلوى على ظهورهم ويطونهم بدون إنسانية أو شفقة. وما أكثر الذين فقدوا حياتهم تحت مباحض الجلاذيين، وما أكثر عدد الذين فقدوا عيونهم بالتعذيب أو الرصاص المطاطي والذخير الحية التي أطلقها وحوش الخليفيين. هؤلاء جميعا اشتركوا في محاولة ذبح

أكد لنا شهداؤنا الأبرار صدق الآية الكريمة: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. فها هم يتحركون بيننا حقا، وها هو فكرهم يصنع الحياة في شعبنا الذي يأبى أن ينسأهم لحظة، وها هم الطغاة يسعون لاحتواء ذلك ومنعه من التحول الى طوفان يقتلع نظامهم الخائر، ويعجل بانتهاء عهدهم الأسود. ها نحن بعد أكثر من أربعين عاما نتذكر أول شهداء الحركة الإسلامية، فالجميع يستحضر اسم جميل العلي الذي قتله الخليفيون في مايو 1980 بعد اعتقاله بأقل من عشرة أيام. لقد ولد أكثر من جيل منذ ذلك الوقت، ولكن ذكره يأبى الاضمحلال او التلاشي. وعلى نهجه سار من لحقه من شهداء الثمانينات: كريم الحبشي والشيخ جمال العصفور ومحمد حسن مدن ورضي مهدي إبراهيم الدكتور إسماعيل العلوي. كانت تلك الكوكبة من الشهداء فاتحي المرحلة التي توصلت أربعة عقود متواصلة تخللها الكثير من المآسي والمزيد من الإجرام الخليفي. لقد بلغ هذا الإجرام ذروته حتى قطع كافة الأواصر التي تربط الخليفيين بالبحرانيين، فلم يعد هناك من يقبل بحكم العصابة التي ارتكبت من الجرائم ما لا يحصى. ومن هذه الجرائم تصاعد جرائم الاعتقال التعسفي الذي بلغ الآلاف في انتفاضة التسعينات المباركة، وبعد اندلاع ثورة 14 فبراير 2011، وتبعها جرائم التعذيب المنهج الذي لم يتوقف حتى هذه اللحظة، والإعدامات التي كان آخرها في العام 2019. فأي قلب يستطيع نسيان ما ارتكبه الخليفيون؟ وهل هناك من يعتقد بإمكان إصلاح حكمهم ووقف جرائمهم؟ لقد تأكد لنا جميعا استحالة إصلاح حالهم، وأكد القرآن الكريم ذلك: "إن الله لا يصلح عمل المفسدين". و الهانئين

وتتجدد ذكرى شهداء البحرين في كل عام، باستحضار مآثرهم ومواقفهم وصمودهم وإنسانيتهم. وفي كل مرة يتجدد كذلك استحضار بشاعة الحكم الخليفي المتوحش الذي ما برح ينهش أجساد البحرانيين. وهل هناك أدلة على ذلك أقوى من أجساد الشهداء الذين أزهق الطاغية وعصابته أرواحهم بعد تقطيع أجسادهم بأدوات التعذيب الإجرامية؟ هل هناك دليل أوضح مما شاهده العالم من توحش غير مسبوق كان واضحا على جسد الشهيد كريم فخراوي وعلي صقر وعلي جاسم مكي وزكريا العشيرى وعبد الرسول الحجيري؟

الشعب كله، ولكن الله نجّاه من كبدهم وأبقاه ليخوض معارك مصيرية قادمة ليحرر أرضه من دنس الطاغية خصوصا بعد ان استقدم الصهاينة لمساعدته لكسر شوكة البحرانيين.

عشية عيد الشهداء العظيم، يجدد أبطال الميادين عهدهم للذين فقدوا حياتهم في المسالخ الخليفية الحاقدة، فقط ليفوم خالد راشد الخليفة بتكريم ابيه، وزير الداخلية تقديرا لجهوده في القمع والتعذيب. لقد اثبت الإثنان انسلاخهم من الإنسانية وانتما الى عالم الغابة وقوانينها. كان فعلا قبيحا خصوصا لتزامنه مع تحرر عدد من الأسرى واتضح وحشية التعذيب الذي تعرض له كل منهم. من هنا فان من الضرورة بمكان تشجيع المحرّرين من سجون العدو على البدء بتوثيق معاناتهم بشكل مفصل قبل ان تنمحي بعض تفاصيلها من الذاكرة. صحيح انهم خرجوا من طوامير التعذيب ولكن توثيقهم تلك المعاناة سوف تفيد في ما سيتخذه الحقوقيون من إجراءات لضمان مقاضاة المعذبين خصوصا الرموز الخليفية الكبيرة التي أقرت التعذيب كوسيلة لقمع البحرانيين منذ عقود ولم تتوقف يوما عن ممارسته. فلأجيال القادمة حق علينا، وذلك بالعمل قدر المستطاع لإنهاء معاناة الوطن والشعب ووقف سوء المعاملة القبيحة التي أدت في مئات الحالات لفقد الضحايا أرواحهم وصعودهم إلى ربهم شهداء صابرين محتسبين. فما دام الخليفيون حكاما فلن تنتهي قوافل الشهداء وضحايا التعذيب والتنكيل والاضطهاد وسحب الجنسية والإبعاد عن الوطن.

وشاعت الإرادة الإلهية ان يتزامن رحيل العلامة المجاهد الشيخ عبد الأمير الجمري مع عيد الشهداء، فقد رحل عن الدنيا بعد حياة حافلة بالعباءة والسجن والتنكيل، ليلقى ربه راضيا مرضيا، بعد ان أدى واجبه ووقف مع شعبه في أحلك الظروف. لقد كان شاهدا وشهيدا على نضال شعب سامه حكامه سوء العذاب، فصمد وأبلى بلاء حسنا، حتى اختاره الله إلى جواره. لقد كان الشيخ الجمري مدرسة في العطاء الفكري والديني والسياسي وترك وراءه سفرا حافلا بالنضال والعمل المشترك ووضوح الرؤية والموقف. كان حاضرا في العمل السياسي الرسمي منذ العام 1873 عندما فاز بعضوية المجلس الوطني، وتعرض للتنكيل في الثمانينات، وعمل في إطار العريضة الشعبية في بداية التسعينات، ثم ضمن لجنة المبادرة في النصف الثاني من التسعينات. وبعد الانقلاب الخليفي على الدستور في 14 فبراير 2002 قال كلمته المشهورة حول دستورهم المشؤوم: ليس هذا الدستور الذي ناضلنا من أجله. وهكذا تتضح بصيرة الشيخ الجمري وعمق بصيرته، فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وطوبى له في العليين.

في هذه الحقبة ندعو الله ان يجزي الشيخ عبد الأمير الجمري عن الشعب خير الجزاء، وأن يرحم الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأغلى ما يملكون من أجل الوطن والحرية والحق والإسلام. ولنقف جميعا في عيدهم الميمون، لنسجل لهم أكبر التقدير والاحترام، ولنندعو الله سبحانه ان يمنحهم بمقامهم العلوي في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

اللهم ارحم شهداؤنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية

16 ديسمبر 2022





في 16 ديسمبر قدم "منتدى عبد الرحمن النعيمي الفكري" في لبنان درعا تقديرياً إلى المناضل عبدالنبي العسكري لإسهاماته في النضال الحقوقي والوطني والقومي، وهو تكريم لكافة المناضلين لمسيرة مستمرة لعقود.



في الذكرى السادسة عشرة لرحيل سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري أقيم بمنطقة بني جمرة تأبين خاص وذلك في 19 ديسمبر، حضر التأبين لفييف من المواطنين وعدد من آباء الشهداء. كما تحدث المهندس محمد جميل الجمري مرحباً بالمشاركين و مترحماً على والده.



تواصل الحراك السياسي والاعلامي ضد القوى الداعمة للخليفين. وفي الصورة يظهر عدد من الناشطين وهم يعتصمون أمام السفارة السعودية في العاصمة البريطانية، وذلك يوم الأربعاء 28 ديسمبر. ويهدف المشاركون لتوضيح ظلامة شعب البحرين ودور الحكومة السعودية في دعم النظام الخليفي للاستمرار بقمع الشعب ومصادرة حقوقه المشروعة. ويتم عادة توزيع بيان بأهم تطورات الاسبوع



في 17 ديسمبر أقيم في العاصمة اللبنانية بيروت معرض فني تخليداً لذكرى الشهداء البحرينيين. وفي هذا المعرض الذي أقيم في منطقة الغبيري جنوبي بيروت بعنوان "يوم شهداء البحرين 2022"، تم تثبيت صور الشهداء البحرينيين فوق قبورهم الرمزية. كما تصور بعض الصور نضال الشعب البحراني ضد القوات الخليفية في شوارع البلاد، وعُرِضت لوحات رسم حول نضال الشعب البحراني وانتفاضته ضد نظام آل خليفة.



في 21 ديسمبر أكد المقر الرئيسي لدائرة شرطة العاصمة، سكوتلاند يارد أنه فتح تحقيقاً في شكوى قدمها الناشط الحقوقي، السيد أحمد الوداعي، ضد النائب من حزب المحافظين عن منطقة بيكنهام في العاصمة لندن، بوب ستيوارت. وقال الوداعي: "إن ستيوارت تحدثت معي بطريقة فجأة، وحدثت بيننا مواجهة ومشادة كلامية... إلى أن طالبني ستيوارت بازدياء أن "أغرب عن وجهه". وبحسب ما ذكر حدثت المشادة الكلامية عندما تحدى الوداعي، ستيوارت بشأن علاقته بحكومة البحرين، وكان ذلك خارج مبنى وزارة الخارجية البريطانية حيث كانت سفارة البحرين تقديم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للبحرين يوم الأربعاء 16 ديسمبر. وأظهرت مقاطع الفيديو، البرلماني البريطاني ستيوارت يقول: "البحرين مكان عظيم، انتهى الكلام". إلا أنه سرعان ما انفجر غضباً أثناء المشادة الكلامية ليقول للوداعي: "ابتعد، أنا أكرهك. أنت تثير الكثير من الصخب... عد إلى البحرين". وكان الوداعي قد ذكر أن ستيوارت حصل على دعم مالي من حكومة البحرين كما ظهرت في السجل البرلماني لإعلان المصالح الفردية.



## أيها الصامد، تجلّد

طريقك صعبٌ والنضالٌ طويلٌ  
على دربهم سار الأوبة فأينعت  
وكان لهم طيرُ الأبايل ناصرا  
وهمتك العليا تفوق وجودهم  
وسهمك يغالط الطغاة بحدّه  
وصبحك يغشاها الظلام بعتمة  
وصوتك يعلو الخافقين هتافه  
وربك ما كانت حياتك نزهةً  
ولكنّ فجرَ العاشقين تفتّقت  
هو الصبح إن لاحت معالمُ وجهه  
فهل يعشق الأحرارُ إلا مناضلا  
عبرت من الدنيا إلى عالم به  
فهل كنتُ إلا فارساً متجهما  
وهل كان حزبُ الظالمين وجمعهم  
على رأسهم ذاك الخؤون فليتهم  
وليت الذي سام البلاد نوابها  
أخا الحق فاحذر فتنة يصنعونها  
فكم فتية ذاقوا العذاب بسجنهم  
وكم من عدو طبعوا أمرهم له  
تغاضوا عن الحق المضيق غنوةً  
وشعبُ فلسطين الأبي نشيده  
أبي ان تكون الأرضُ إلا لأهلها  
فكل شريف في البلاد مقاومٌ  
هم الإثم والعدوان والظلم والدجى  
طواغيت عاثوا في البلاد فسادهم  
وشعبُ أوالٍ لم يذق قط نشوة  
لُيسقاط طاغوتا وينسف طغمة  
لشعب أوال ما انتموا لحظة ولم  
أليسوا هم الأعراب جاؤوا بغفلة  
وجاءت من الأصقاع كل فلولهم  
أبوا أن يكون الشعب مصدر حكمهم  
فأصبحت البحرين تبكي حزينة  
فصبرا على إجرام آل خليفة

ودرب الضحايا ليس عنه بديلٌ  
على جنبتيه جنةٌ ونخيل  
بيوم الوغى، أحجاره سجّيل  
وسيفك يوم العاديات صقيل  
وليس لهم يوم النزال سبيل  
كأن لياليك الطوال تطول  
فتصمت أبواقُ لهم وطبول  
وما كنتُ عن درب العطاء تميل  
بسماته، فكأنه الإكليل  
تبسم مثل الغانيات خميل  
يناجي حمى الأوطان وهو قوول  
تصول كأيام الصبا وتجول  
بساح الوغى بين الكماة تصول  
سوى الحقد من سود القلوب يسيل  
سيوف القضا تغتالهم، وتُصول  
وظلمًا، عليه النائبات تميل  
فإنهم شرٌّ، وربِّ الراقصات، وبيل  
وكم من شهيد مات وهو قتيل  
فوزرهم في الخائنين ثقيل  
لقد ضل مسعاهم وبنس سبيل  
تردد أصداه ربي وسهول  
ومن ولج التطبيع فهو عميل  
يصول على أعدائه ويجول  
وليس لهم في العالمين مثيل  
وحادوا عن التقوى وضئع جيل  
فليس له غير النضال سبيل  
وتبقى له حرّيةٌ ومقيل  
يكن منهم للصالحين ميول  
ولم تحتضنهم في أوال أصول  
لقد خاب من يحدو سراه فلول  
فليس لهم شرعيةٌ وقبول  
يعيش بها مستضعف وقتيل  
سيبزغ فجرٌ باسمٌ وجميل

اولئك قوم قشع الله عن عيونهم الظلمة فأبصروا الغيب بقلوبهم، وحلّقوا بأرواحهم في الملاء الأعلى، ليعيشوا عند الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ما كان أمامهم سوى الإذعان للأمر الإلهي، فكان ذلك صخرة تكسرت عليها أحلام الطاغية وعصابته المجرمين. فبالغ في الجريمة كالثور الهائج، وراح ينتقم من البلاد وأهلها، تارة يهدم المساجد وأخرى بالتتكيل والتعذيب، وثالثة بالإعدام، ورابعة بالنفي والإبعاد وسحب الجنسية. فما أضعفه وأوهى عوده وشكيمته. ها هو يستقبل العام الجديد بخيال فاشل يؤسس للمزيد من الظلم والعدوان. بينما يرى رهائته المرتنون أنهم أدوا واجبه وأدلو بشهادتهم أمام التاريخ عن وعي وبصيرة، ورأوا في الموت سعادة لهم، وفي العيش مع الظالمين برما لا يطيقونه. فكان لهم من الثبات والصمود وكبر النفس وسعة الآمال ما حطم معنويات الطغاة وأذنانهم.

كان الأبطال الكبار يتقدمهم أكبرهم سنا، الأستاذ حسن مشيمع، يتدبرون الأمر، ومعه الرجال الأشاوس مثل عبد الوهاب حسين وعبد الجليل السنيكيس وعبد الهادي الخواجة والشيخ علي سلمان والمقدادان. فما ازدادت قناعاتهم إلا رسوخا وثباتا ووضوحا. فهم الأحرار وسجّانهم هو العبد الذي أسره هواه، فأصبح لا يرى إلا ما يزيّنه الشيطان لعينيه بعد أن أغلق عقله وأعمى قلبه. هؤلاء ينتظرون ساعة الفرج الآتي من بطن الغيب، من الله المقتدر الجبار الذي لا يغله شيء ولا يعجزه حاكم أو ديكتاتور أو متجبر. لقد رفض هؤلاء كافة أساليب الإخضاع والإذلال والإكراه، وأصروا على مواقفهم التي تكشف عمق إيمانهم ووضوح بصيرتهم. رفضوا الحلول المبتورة لأنهم يعرفون معنى القبول بنصف حلّ يتيح للعدو البقاء واستعادة المبادرة بعد حين. رفضوا الإفراج المشروط بالصمت والتخلي عن أداء المسؤولية وفق القانون الإجرامي (الأحكام البديلة) الذي يسعون لترويجها بهدف كسر شوكة الأبطال الأشاوس. ورفضوا مقولة السجون المفتوحة التي سيستخدمها الطاغية وعصابته شهادة لحسن سلوكه بعد سنوات من التعذيب والتتكيل والإجرام، في مقابل حالة الصمت التي سيفرضها على السجناء السياسيين وأهلهم. فما فعله الخليفون إنما هو كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى. وقف أبطال الشعب وقفات الأسود وردوا على الطاغية ومبعوثيه، وصرعوه أخلاقيا وإنسانيا وسياسيا. لهذا فهم يتهون عاما آخر وراء القضبان ويستقبلون سنة جديدة ولديهم أرواح تضاهي قمم الجبال ونقاء في القلوب لا يقل عن نقاء قلوب الملائكة، وهم عالية دونها هم الطاغية وعصابته من الذين لعقوا دماء الأدميين وأمعنوا في عباد الله سجنًا وتعذيبًا وقتلا وإعدامًا. فمنذ اللحظات الأولى لانطلاق ثورة الرابع عشر من فبراير كان هؤلاء واعين لما ينتظرهم. فقد خبروا السجن والسجانين سنوات عديدة في الثمانينات والتسعينات، فما زادتهم تهديدات العصاة الخلفية المجرمة إلا إيمانا وتصديقا بالله ووعوده بمنح المؤمنين نصرا مؤزرا على أعداء الشعب والإنسانية.

ويطل عام جديد ويتجدد العهد بين البحرينيين وربهم وشهدائهم على

مواصلة الدرب الذي خطته دماء الشهداء ابتداء بجميل العلي وكريم الحبشي ورضي مهدي إبراهيم والشيخ جمال العصفور ومحمد حسن مدن وإسماعيل العلوي، مروراً بشهداء التسعينات وفي مقدمتهم نضال النشابية وحמיד قاسم وحسين العشيري وسعيد الإسكافي والشيخ علي الننتشاس وفاضل عباس وآخرهم نوح خليل آل نوح، صولا إلى شهداء الثورة المظفرة ابتداء بعلي عبد الهادي مشيمع وفاضل المتروك ومحمود أبو تاكي وكريم فخرأوي وعلي صقر وزكريا العشيري وعلي الشيخ. قافلة مكتظة من الشهداء الذين كتبوا تاريخ البلاد وشعبها بدمائهم الزاكية وحملوا أرواحهم على أكفهم ورفعوا شعارات الحرية والكرامة والاستقلال، فمن ذا يضاهيهم ومن ذا يستطيع تجاهل ما قدموه؟ هكذا يبدأ العام الجديد بروح توافقة للثورة والتغيير والإصلاح، مؤمنة بقضاء ربها وقدره بعد ان ارتضت لنفسها حمل الرسالة وأداء الأمانة والوفاء لشهادتها الأبرار وقادتها العظام وفي مقدمته سماحة الشيخ عيسى قاسم والرموز المعتقلين. وكل عام وشعبنا وأمتنا ومعتقلونا بخير إنشاء الله.

